هلسنكي: أهلاً بالصفقات

عبد المنعم علي عيسى

أوردت صحيفة «الوطن» في عددها الصادر في ٣ تموز الجاري نقلاً عن مصدر مقرب من الكرملين خبراً يقول «إن الرئيسين الروسي والأميركي فلاديمير بوتين ودونالد ترامب سوف يناقشان كل الملفات العالقة ما عدا القرم في لقائهما المفترض في هلسنكي يوم السادس عشر من تموز الجاري» ماذا يعني هذا الكلام؟

باختصار يعني أن القرار المتخذ يقضي بإبعاد نقاط الخلاف مثل ضم روسيا لشبه جزيرة القرم عام ٢٠١٤ والذي تراه أوروبا كشفاً لموسكو عن أنيابها لابد أن يتم التعاطي معه بصلابة لكي لا تتنامى نزعة «القضم» الجغرافية الطاغية في الظاهرة «البوتينية»، والعمل على حل الخلافات الناشئة في الملفات الساخنة الأخرى وصولاً إلى تفاهمات محددة حولها ومن الطبيعي أن تكون الأزمة السورية على رأس هذه الملفات وخصوصاً بعدما تكاثرت علائم النضج التي توحي بالقطاف.

من المؤكد أن الوصول إلى تسوية واضحة فيما يخص هذي الأخيرة سيكون محكوماً وإلى درجة كبيرة بما يحمله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين معه إلى لقائه بنظيره الأميركي، حيث من المفترض أن لقاء هلسنكي سوف يحدث بعد ٢٤ ساعة من قيام الرئيس الروسي بإعلان اختتام مونديال روسيا ٢٠١٨ الذي دعا إليه كلاً من الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في الوقت الذي تشير مصادر غربية فيه إلى أن الأميركيين قد أخبروا الروس أنه بالإمكان توسيع التفاهم السوري إقليمياً على أن تتخذ الخارجية الروسية مبادرة لتسهيل لقاءات تفاوضية بين الإسرائيليين والفلسطينيين والراجح أن هذي الطروحات كان قد حملها مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي جون بولتون إلى موسكو التي زارها في الأسبوع الأخير من الشهر الماضي، وهي تفسر إلى درجة كبيرة تصريحات نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف الذي أعلن قبيل يومين من مجيء بولتون إلى موسكو أن أميركا لا تستطيع الوصول إلى تسوية سياسية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني وحدها أو من دون مشاركة روسيا والاتحاد الأوروبي.

تشير التسريبات وآخرها ما أدلى به مصدر غربي إلى صحيفة «الحياة» اللندنية ونشرته يوم الثامن والعشرين من حزيران المنصرم إلى أن واشنطن سوف تفاوض موسكو على انسحاب قواتها، أي القوات الأميركية، من سورية حتى دون ترتيبات معينة تصب في مصلحة هذا الطرف أو ذاك في مقابل انسحاب إيراني تام من سورية، ومشكلة هذا الطرح هي أن واشنطن بالتأكيد قادرة على تنفيذ الشق الخاص بها لإنجاز هذا الاتفاق إلا أن موسكو قد لا تكون كذلك أو على الأقل ليست قادرة بالدرجة الأميركية نفسها، ومن المؤكد أن تصوير العلاقة الروسية الإيرانية على أنها علاقة رئيس بمرؤوس هو تصوير خاطئ، وموسكو لا تملك زمام القرار الإيراني لأن طهران باختصار هي دولة إقليمية كبرى لها مشروعها ولها مصالحها التي تتقاطع حيناً وتتضارب في أحيان أخرى مع هذه الدولة أو تلك، أما ذهاب الروس إلى فرض سحب الفصائل الإيرانية من الداخل السوري فهو أمر تتحسب له موسكو كثيراً قبيل أن تقدم عليه، وربما وصل هذا التحسب إلى درجة تفترض موسكو فيها أن إجبار طهران على فعل كهذا سوف يدفع بها إلى تجميع ما يمكن تجميعه لمواجهة الوجود الروسي في سورية.

في الترجيحات فإن النقطة الجوهرية التي ستنطلق واشنطن من خلالها في تعاطيها مع الأزمة السورية في مفاوضات هلسنكي ستكون مقتصرة على ضمان أمن دولة الاحتلال الإسرائيلي دونما وجود لأي اعتبارات أخرى، تبقى الإشارة إلى أن قبول واشنطن «بتوسيع التفاهم السوري إقليمياً» الذي ورد ذكره آنفاً في ما قالته مصادر غربية، يعني استعداد واشنطن إلى الذهاب إلى أبعد من التسوية السياسية للأزمة السورية والأبعد هنا المساعدة في إعادة سورية إلى الوضع الذي كانت عليه ما قبل احتجاجات آذار ٢٠١١.

ميدانياً: تبدو المعارضة بشقيها السياسي والعسكري في حال من الارتباك والتخبط لم تكن عليها في يوم من الأيام لكنها تتناسب والوضع الذي تمر فيه، فعودة درعا إلى الحضن السوري هو أمر سيدفع بها إلى خطر الزوال بالمعنى الحرفي للكلمة أو البقاء في تيه الخارج والتفرغ للحديث عن تجارب وأخطاء «الثورة»، والذي سيكون مادة دسمة أولى لوسائل الإعلام والفضائيات في حال تم إسدال الستار على المأساة السورية، وللأمر، أي عودة درعا، أثر يتعدى خسارة آخر موقع يمكن للمعارضة أن تستخدمه ورقة ضاغطة في أي مفاوضات مقبلة، وكذا يتعدى خسارة «المهد الأول للثورة»، والمعارضة تدرك جيداً أن بسط سيطرة الدولة على الجنوب السوري سيفتح الباب واسعاً أمام الصفقات الكبرى التي ستكون هي فيها «تحت الغربال» وليس فوقه، وفي مطلق الأحوال كانت هذي النهايات هي المتوقعة ومن يتابع غرفة عمليات الموك التي أنشأت عام ٢٠١٤ بإدارة رباعي أميركي سعودي أردني قطري، فسيرى أن فصائل المعارضة كانت أبعد ما تكون عن الفعل العسكري الذي يحقق لها أهدافها أو يعبر عن مشروعها، والكثير من الوثائق التي تكشفت تؤكد أن تلك الفصائل كانت تتلقى أمر عمليات يومي يحوي التوجيهات الكاملة لما يجب فعله وما لا يجب فعله تحت طائلة قطع الإمداد بل عدم دفع رواتب المقاتلين أيضاً.

إن نظرة سريعة ومكثفة لما جرى يشي بأن الـ«خارج» الدولي أراد تدمير الدور الإقليمي السوري كعقبة كأداء أمام التحولات المأمولة في الشرق الأوسط، ومعه شطب مرحلة ماضية بكل مناخاتها ومزاج شعوبها وشعاراتها انطلاقاً من استغلال نزعات عدة في الداخل السوري كالانفصالية لدى الأكراد و«السلطوية» لدى جهات أخرى، وعليه فقد أنيط بتلك المعارضة مهمة إفراغ القوة السورية من محتواها تماماً كما فعل أسلافها في أواخر السبعينيات من القرن الماضي رداً على التوهج الذي عاشته دمشق وهو الأول منذ أن كانت عاصمة للدولة الأموية بعد عبور دباباتها بلدة المصنع باتجاه الداخل اللبناني مطلع حزيران ١٩٧٦ لغرض تثبيت الاستقرار فيه، كانت عملية إشاعة الفوضى خصوصاً في سورية تهدف إلى بروز إسرائيل رمزاً للاستقرار والبحث عن السلام في المنطقة تمهيداً للدور الذي ستضطلع به أو تمنحها إياه «صفقة القرن» التي قالت واشنطن إنها ستعلن عنها في عداد الأيام القليلة المقبلة.

مساعٍ روسية لتصحيح مسار منظمة «حظر الكيميائي»

الوطن- وكالات

أعلن مندوب روسيا الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ألكسندر شولغين، أن بلاده ستفعل كل ما هو ممكن للسماح لهذه المنظمة التي كانت في وقت ما ناجحة بالعودة إلى عملها بشكل كامل على أساس الإجماع والاحترام المتبادل من قبل الدول الأطراف في المنظمة لمصالح بعضها البعض.

وفي ٢٧ الشهر الماضي نجحت القوى الغربية بالضغط على دول منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتبني قرار يهدف إلى تعزيز صلاحيات المنظمة، بعد مشروع قرار بريطاني أيدته ٨٢ دولة يمكّن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في المستقبل من تحديد الجهات المسؤولة عن الاعتداءات بالأسلحة الكيميائية في سورية، مقابل رفض ٢٤ دولة للمشروع أثناء جلسة تصويت مغلقة.

وبعد ذلك بيوم، أكدت وزارة الخارجية الروسية أن قرار منح الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية صلاحيات لا تخصها في تحديد المسؤولين عن استخدام الأسلحة الكيميائية غير شرعي وجاء نتيجة التلاعب السياسي والرشا المباشرة لعدد من الوفود والابتزاز الصريح من قبل بريطانيا وغيرها من الدول الغربية.

وأكد شولغين، أن روسيا لا تنوي الانسحاب من المنظمة على الرغم من القرار الأخير، ونقلت وكالة «نوفوستي» عنه قوله في مقابلة مع صحيفة «ازفستيا» الروسية: «دعونا لا نختلس النظر بعيدا إلى الأفق. سوف نقوم الآن بتحليل نتائج مؤتمر الدول الاعضاء في المنظمة وسنرى كيف ستتطور الأحداث وأي مقترحات سيتم تقديمها بهذا الخصوص».

ووفق وكالة «سانا»، لفت شولغين إلى أن قرار موسكو سيكون «مدروسا بعمق وموثوقا ومتوازنا مع وجوب أخذ مصالح روسيا الوطنية بعين الاعتبار».

وتابع المسؤول الروسي «أستطيع القول إن روسيا ستفعل كل ما هو ممكن للسماح لهذه المنظمة التي كانت في وقت ما ناجحة بالعودة إلى عملها بشكل كامل على أساس الإجماع والاحترام المتبادل من قبل الدول الأطراف في المنظمة لمصالح بعضها البعض».

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أعرب في وقت سابق عن قلق موسكو العميق بشأن مستقبل منظمة حظر الاسلحة الكيميائية بعد اعتماد القرار بينما أكد نائب وزير الخارجية سيرغي ريابكوف، أن قرار توسيع صلاحيات منظمة حظر الأسلحة الكيميائية «غير شرعي وستكون له عواقب وخيمة».

تجدر الإشارة إلى ان وزارة الخارجية والمغتربين وصفت في بيان لها في ٣٠ الجاري قرار المنظمة الأخير بالسابقة الخطيرة في النظام الدولي جراء إعطاء منظمة تقنية معنية بمسائل علمية وفنية صلاحيات لإجراء تحقيقات جنائية وقانونية ليست من اختصاصها. وأشارت إلى أن القرار لن يفيد إلا في تعقيد قدرة المنظمة على أداء دورها ما سيؤدي إلى إصابتها بالشلل، على حين اعتبرت الخارجية الروسية انه «لا يتناسب مع أي إطار قانوني دولي».

عودة خبراء الألغام الروس بعد تدريبهم أكثر من ١٢٠٠ سوري

وكالات

عاد مدربو المركز الدولي لمكافحة الألغام إلى روسيا قادمين من سورية، بعد أن تمكنوا خلال مهمتهم في هذا البلد من تدريب أكثر من ١٢٠٠ خبير سوري متخصص في نزع الألغام. وقال نائب قائد سلاح الهندسة في القوات المسلحة الروسية قنسطنطين ميشكو، أمس، خلال مراسم استقبال المدربين بحسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء: «قام المركز الدولي لمكافحة الألغام في روسيا، بالتعاون مع المختصين السوريين، في وقت قياسي قصير بإجراء عمليات إزالة ألغام إنسانية فريدة من نوعها ومعقدة سمحت لعشرات الآلاف من السوريين المدنيين بالعودة بأمان إلى ديارهم، وتم الحفاظ على مواقع من التراث التاريخي العالمي كانت مهددة بالتدمير المحتوم». وأضاف ميشكو: إن إنتاج العبوات الناسفة في سورية تم تنظيمه على نطاق صناعي، وبالتالي تم إيلاء اهتمام متزايد لتدريب الكوادر السورية الوطنية لإزالة الألغام.

وختم ميشكو بالقول: «تم تخريج ١٤ دفعة، وتم تدريب أكثر من ١٢٠٠ متخصص من القوات الهندسية السورية، الذين يقومون الآن بنجاح بأداء المهام في المناطق المحررة من المسلحين، وعند الانتهاء من الدورات، يتم تزويد المتدربين بالوسائل الحديثة للبحث عن المتفجرات وحماية الخبير، وقد قامت قوات الجيش السوري بالفعل بمسح نحو ألفي هكتار، وإبطال مفعول ٣٨٥٠ قطعة متفجرة». وكانت وزارة الخارجية الروسية رحبت في بيان لها السبت بتوقيع مذكرة حول التعاون بين سورية وخدمة الأمم المتحدة لإزالة الألغام (يو ان ام أيه اس).

وقالت الوزارة في بيانها: إننا «ننطلق من أن الإسراع في تنفيذ عدة مشاريع في هذا المجال يتيح لخبراء الأمم المتحدة الانتقال إلى العمل في عموم الأراضي السورية مع التشديد على وجوب إجراء هذا العمل دون تسييس وشروط مسبقة».

«قسد» عاجزة عن ضبط الشمال برغم دعم «التحالف»

الجيش يعثر على ذخائر داعشية في ريف البوكمال

مدفعية الجيش السوري تدك معاقل «داعش» في ريف البوكمال (عن الإنترنت – أرشيف)

الوطن - وكالات

عثر الجيش العربي السوري على ذخائر لأسلحة ثقيلة من مخلفات تنظيم داعش الإرهابي بريف مدينة البوكمال في محافظة دير الزور، على حين لم يسعف الدعم المستمر الذي يقدمه «التحالف الدولي» المزعوم لـ«قوات سورية الديمقراطية – قسد» الأخيرة بضبط الأمور في المناطق التي تسيطر عليها في شمال شرق البلاد، مع استمرار تعرض مسلحيها للقتل على يد مجهولين.

وبحسب صفحات على موقع «فيسبوك»، عثرت وحدات من الجيش على ذخائر لأسلحة ثقيلة ومتوسطة من مخلفات تنظيم داعش في بلدة الدوير بريف البوكمال الغربي.

من جهة ثانية، أشار النشطاء إلى مقتل مسلح من «قسد» جراء انفجار عبوة ناسفة به في محيط قرية حمام التركمان جنوب غرب بلدة سلوك في ريف الرقة الشمالي، بموازاة العثور على جثة شخص قُتل على أيدي مجهولين على ضفاف نهر الفرات من جهة بلدة الشحيل بريف دير الزور الجنوبي الشرقي.

في الأثناء، أكدت مواقع إلكترونية معارضة أن أهالي قرية الحريجي التابعة لبلدة الصور في خط الخابور عثروا على ٤ جثث لشبان من عائلة السبيت بقرية المويلح ملقاة قرب بئر البسام النفطي الواقع تحت سيطرة مسلحي «قسد»، مشيرة إلى أن أقرباء القتلى الأربعة يقولون إن هؤلاء كانوا في بصدد نقل النفط من بئر «الشفاف» الواقع تحت سيطرة تنظيم داعش قبل ٣ أيام مع احتمالية تصفيتهم من قبل التنظيم بحجة العمالة لـ«قسد».

ولفتت المواقع إلى أن حوادث عديدة مشابهة حصلت سابقاً في هذه المنطقة ضمن مناطق شبه صحراوية متصلة بمناطق سيطرة داعش الواقعة بين منطقة حقول العمر النفطية بدير الزور ومنطقتي التويمين وأبو حامضة بالحسكة.

وفي الريف الشرقي، قررت لجنة التعليم التابعة لـ«قسد» إيقاف تدريب معلميها في ٣ معاهد ضمن منطقة الشعيطات لمدة أسبوع خشية استهداف هذه المعاهد بمفخخات، نظراً لسوء الأوضاع الأمنية في المنطقة وتكرار الهجمات على مواقع ومقرات القوات المدعومة من «التحالف الدولي»، وفق المواقع.

في المقابل داهمت مجموعات من مسلحي «قسد» مشفى بلدة ذيبان بهدف التفتيش عن مصابين يشتبه بتورطهم في هجمات ضدها في المنطقة خلال الأسبوع الماضي.

وتشهد مناطق سيطرة «قسد» فلتاناً أمنياً منذ مدة سواء من خلال تعرض مسلحيها لعمليات قتل أم من خلال تفجيرات على يد مجهولين أو مقتل مدنيين من المفترض أنها تقوم بحمايتهم، وذلك رغم أن «التحالف الدولي» لا يبخل عليها بالدعم اللوجستي وآخره أمس. ووفق مواقع معارضة وصلت قافلة مساعدات عسكرية جديدة تضم مئات الآليات المقدمة من «التحالف الدولي» إلى «قسد» في الحسكة عن طريق معبر «سيمالكا» الحدودي مع العراق.

ونقلت المواقع عن نشطاء أن القافلة دخلت من إقليم «كردستان العراق» ووصلت إلى مناطق سيطرة «قسد» في الحسكة، وتتألف من ٥٠٠ عربة مدرعة من نوع «همر» إضافة إلى سيارات محملة بالذخائر.

وقبل أيام دخلت قافلة تضم أكثر من مئة شاحنة محملة بالمدرعات وأدوات كهربائية وآليات وقوالب إسمنتية وإطفائيات إلى مناطق سيطرة «قسد»، رغم مطالبات تركيا للولايات المتحدة التي تقود «التحالف»، بإيقاف دعمها لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية التي تشكل الجزء الأكبر من «قسد».

في غضون ذلك نقلت المواقع عن مصدر في «قسد» أن مسؤولين أميركيين في القاعدة الأميركية الواقعة جنوب بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي استدعوا قائد مليشيا «لواء ثوار الرقة» أبو عيسى التابع لـ«قسد» لاستجوابه، بعد حصولهم على معلومات حول تواصله مع مسؤولين أتراك ومعارضين سوريين، إضافة لتواصله مع المنشق عن «قسد» والناطق باسمها سابقاً طلال سلو، لافتين إلى أن الاستجواب استمر نحو أربع ساعات وسط «تشديدات أمنية عالية المستوى»، دون معرفة نتائجه.

تزامن ذلك مع اجتماع آخر لم تعرف أسبابه بين وفد أميركي وشخصيات كردية من ما يسمى «مجلس الرقة المدني» و«وحدات حماية الشعب» الكردية و«قسد» في صالة التاج بمدينة الرقة.

وشهدت الرقة في الأشهر القليلة الماضية اشتباكات بين «قسد» و«ثوار الرقة» في مناطق متفرقة بالمحافظة أدت لجرحى واعتقالات متبادلة بين الطرفين.

لبنانيون يحرقون مخيماً للاجئين السوريين!

وكالات

أقدم لبنانيون على إشعال النيران في مخيم للاجئين السوريين في بلدة المحمرة بمنطقة عكار شمال لبنان، ما أدى إلى وقوع إصابات بين اللاجئين.

وقال ناشطون معارضون على مواقع التواصل الاجتماعي: إن «خلافاً وقع بين سوريين ولبنانيين الأحد في بلدة المحمرة تطور إلى تضارب بالعصي والأيدي»، مشيرين إلى أن لبنانيين قاموا بإضرام النار في عدد من الخيام بمخيم للاجئين السوريين بالمنطقة. وأكدوا، أن النيران أدت إلى دمار جميع ممتلكات العائلات التي تقطن الخيم المحترقة.

وبث ناشطون مقطع فيديو، يظهر اشتعال النيران في مخيم للاجئين السوريين ببلدة المحمرة الذي يضم نحو ٤٠ خيمة.

من جهتها، ذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن «الأجهزة الأمنية باشرت التحقيقات والتحريات وهي تتعقب حالياً أحد المشتبه في تورطهم بالحادث».

ووفق مصادر إعلامية معارضة، فقد قدر عدد الخيم التي احترقت بالكامل بـ٤٨ خيمة.

وأفادت المصادر، بعدم وقوع ضحايا للحريق الذي أضرمه شبان لبنانيون على خلفية مشاجرة مع فتية من سكان المخيم اللاجئين. وأضافت المصادر: إن قاطني تلك الخيام وأغلبيتهم من النساء والأطفال يواجهون ظروفا مأساوية دون مأوى في ظل غياب للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين أو المنظمات الإنسانية والخيرية. وسادت حالة من التوتر الأمني والخوف بين سكان المخيم من اللاجئين بعد حالة الفوضى والمشاجرة التي شهدتها ساحة المخيم.

وبدأت منذ مدة عملية عودة اللاجئين السوريين من لبنان إلى قراهم وبلداتهم، وذلك في إطار جهود الحكومة الرامية إلى إعادة الحياة الطبيعية إلى المناطق التي حررها الجيش العربي السوري من الإرهاب.

وذكرت وكالة «سانا» السبت الماضي، أن دفعة ثالثة من المهجرين السوريين إلى لبنان تضم عشرات الأسر جلهم من الأطفال والنساء وصلوا إلى معبر الزمراني قادمين من بلدة عرسال اللبنانية إلى منازلهم في قرى وبلدات ريف دمشق.

وصباح السبت ما قبل الماضي وصلت دفعة جديدة من اللاجئين السوريين الراغبين بالعودة إلى بلادهم إلى نقطة المصنع الحدودية، تمهيداً لمغادرة لبنان والعودة إلى سورية.

وفي الـ٢٨ من الشهر الماضي عاد نحو ٤٥٠ من المهجرين السوريين عبر معبر الزمراني إلى منازلهم في الجبة وعسال الورد ويبرود ورأس المعرة وفليطا في القلمون الغربي إضافة إلى الرحيبة وجيرود في القلمون الشرقي بريف دمشق.

وفي ١٨ من نيسان الماضي، دخلت دفعة من اللاجئين إلى الأراضي السورية عبر نقطة المصنع الحدودية بين البلدين، وعددهم ٥٠٠ لاجئ.

التصعيد التركي تزايد في الشمال.. وحالة الفلتان الأمني تواصلت

الجيش يستهدف الإرهابيين في إدلب بغارات جوية

وكالات

استهدف الجيش العربي السوري مناطق الإرهابيين في بلدة الهبيط الواقعة بالريف الجنوبي لإدلب، بالتزامن مع غارات طالت مناطق تواجدهم في محيط بلدة عابدين، في وقت تواصلت فيه حرب التصفيات وحالة الفلتان الأمني في شمال البلاد.

وصعدت تركيا من عدوانها على سورية، حيث قامت طائراتها الحربية بالاعتداء على مناطق سيطرة الأكراد، على حين توجه رتل عسكري للاحتلال التركي، باتجاه معبر باب الهوى الحدودي بريف إدلب الشمالي، تمهيداً لدخوله لاحقاً بذريعة تعزيز نقاط المراقبة التركية.

ووفق مصادر إعلامية معارضة، فقد هزت صباح أمس انفجارات ناجمة عن قصف من الطائرات الحربية مناطق تواجد الإرهابيين في بلدة الهبيط الواقعة بالريف الجنوبي لإدلب، بالتزامن مع غارات طالت مناطق في محيط بلدة عابدين.

جاء هذا القصف بعد نحو ٢٤ ساعة من مقتل ١٠ إرهابيين في ريف إدلب بينهم ٥ من جنسيات غير سورية، خلال محاولتهم التسلل نحو مناطق سيطرة قوات الجيش ودخولهم في حقل ألغام، كما تأتي بعد نحو شهر من آخر الغارات التي استهدفت الريف الإدلبي من الطائرات الحربية.

من جهة ثانية، تواصلت حرب التصفيات وحالة الفلتان الأمني شمال البلاد، حيث حدث انفجار مجهول المصدر في سلقين بريف إدلب الشمالي، على حين قام مجهولون بتصفية تسعة إرهابيين من تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في مقر لهم بالقرب من ايكاردا بريف حلب الجنوبي.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن «مجهولين داهموا مقراً لـ«النصرة» على أوتوستراد حلب دمشق قرب منطقة الإيكاردا بريف حلب وقتلوا العناصر الذين كانوا فيه».

وفي السياق، توفيت امرأة مسنّة وخطف زوجها بعد محاولة مسلحي «فرقة الحمزة» التابع لتنظيم «الجيش الحر» الإرهابي المدعوم من تركيا سرقة منزلهما الواقع في قرية براد جنوب مدينة عفرين بريف حلب الشمالي الغربي.

في الأثناء، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن اشتباكات اندلعت بوتيرة عنيفة داخل مدينة عفرين الخاضعة لسيطرة التنظيمات الإرهابية المدعومة من قوات الاحتلال التركي، وذلك بين إرهابيين من «الجبهة الشامية» من طرف، وآخرين من «لواء المعتصم»، ما أسفر عن خسائر بشرية بين الطرفين، وذلك في تجدد للاقتتال بينهما الذي بدأ بين الطرفين قبل ١٢ يوماً، حيث شهدت مدينة عفرين الواقعة في الريف الشمالي الغربي لحلب، توتراً بين التنظيمات الإرهابية التي تسيطر على مدينة عفرين وريفها، بدعم من الاحتلال التركي.

سلاح الجو السوري يستهدف أوكاراً للإرهابيين في ريف إدلب الشمالي (عن الإنترنت – أرشيف)

ويذكر أن الخلاف نشب بين «لواء المعتصم» و«الجبهة الشامية» داخل مدينة عفرين، وتحول إلى اقتتال واشتباك بين الطرفين بالأسلحة الرشاشة، والسبب يعود لخلاف على حاجز للإرهابيين، وتطور الاقتتال إلى اشتباك بالرشاشات الثقيلة والقنابل اليدوية، بالقرب من دوار كاوا في منطقة الأشرفية داخل مدينة عفرين، ما تسبب بسقوط خسائر بشرية.

على خط مواز، قتل إرهابي وأصيب مدني، وحدثت أضرار في الممتلكات، نتيجة اشتباكات بين إرهابيين من «فرقة السلطان مراد» في مدينة جرابلس بحلب، الأمر الذي ولّد حالة غضب في المدينة، وفق وكالات معارضة.

في سياق آخر، ذكرت تنسيقيات الإرهابيين على مواقع التواصل الاجتماعي، أن رتلاً عسكرياً تركي يضم آليات وأسلحة ثقيلة ومخافر مسبقة الصنع، توجه من الأراضي التركية باتجاه معبر باب الهوى الحدود بريف إدلب الشمالي، تمهيداً لدخولها لاحقاً بذريعة تعزيز نقاط المراقبة التركية، التي أنشأتها تركيا بذريعة تطبيق اتفاق «خفض التصعيد».

وفي سياق عدوانها المتواصل على سورية، صعدت قوات الاحتلال التركي في شمال البلاد أمس حيث أقدمت طائرات العدوان التركي على استهداف مواقع تابعة لعناصر «الوحدات الكردية» في مناطق جبلية متفرقة من بلدة راجو شمال غرب عفرين بريف حلب الشمالي الغربي بعدة غارات جوية.

إلى ذلك، سيّرت قوات الاحتلال التركي الدورية الحادية عشرة في منطقة منبج شمال سورية، في إطار ما يسمى اتفاق «خريطة طريق» منبج التي توصلت إليها تركيا مع الولايات المتحدة الأميركية، وذلك بحسب بيان نشرته رئاسة الأركان العامة التركية، على صفحتها الرسمية، نقلته وكالة «الأناضول» التركية.

وفي ١٨ حزيران الماضي، أعلنت رئاسة الأركان بدء الجيشين التركي والأميركي، تسيير دوريات مستقلة على طول الخط الواقع بين منطقة سيطرت التنظيمات الإرهابية المدعومة من تركيا في الشمال، ومدينة منبج، وسيرت الدورية الأولى في ذلك التاريخ.